شهريات

المقاومة الفلسطينية - سياسياً

استقطاب الدعم العربي بعد إفشال التدويل في لبنان وردود الفعل الواسعة على اغتيال نعيم خضر والمؤتمر العام الثاني للجبهة الديمقراطية

يركز هذا التقرير، الذي تمتد فترة تغطيته بين ١٥/٥ و١٩٨١/٦/٦، على أبرز محاور التحرك السياسي الفلسطيني، وهي تتعدد، سيما ما تعلق منها بالوضع اللبناني: حيث واجهت منظمة التحرير مهمة متابعة عملها الرامي إلى اجهاض محاولات التدويل، وإلى استقطاب الدعم العربي للموقف المشترك الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني، وإلى تطوير أشكال التنسيق والعمل المنظم والمركزي في اطار الصف الوطني داخل لبنان. هذا، فضلاً عن تضمن التقرير ثبتاً لأعمال المؤتمر الوطني العام الثاني للجبهة الديمقراطية ونتائجه، وحادثة اغتيال ممثل المنظمة في بروكسل، الشهيد نعيم خضر، وردود الفعل عليها.

لبنان، استقطاب الدعم العربي وتحصين العمل الوطني

إذا كانت جملة الأنشطة والتحركات السياسية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية، بالتعاون مع سوريا والقوى الوطنية اللبنانية، أواخر نيسان (ابريل) وبداية أيار (مايو) الفائتين، قد أدت إلى قطع الطريق أمام محاولات تدويل الأزمة اللبنانية وأجهضت احتمالات التدخل المباشر أو غير المباشر، عن طريق المنظمة الدولية، وقلصت امكانية الهجوم العسكري الاسرائيلي في الجنوب أو البقاع، فإن النشاط السياسي الفلسطيني قد ارتكز، في الفترة اللاحقة، على ضرورة التشبث باستبعاد التدخلات الخارجية مقابل تحصين الموقف الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني المشترك بدعم عربي جماعي يمده بعناصر جديدة من القوة، ويضع الأزمة اللبنانية في اطار معادلة جديدة أثبتت، في جانبها الجوهري على الأقل، إنها ذات فاعلية ملموسة في درء أخطار التدخلات الخارجية. فضلاً عن تأثير هذا الدعم في مسار الأزمة ذاتها.

ومن ناحية ثانية، فقد استقطبت قضايا الأمن والتنسيق جزءاً مهماً من النشاط الرسمي الفلسطيني في اطار العلاقة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية. هذا، فضلاً عن التحرك المتواصل واللقاءات المتتابعة التي اجريت مع القوى والشخصيات السياسية في لبنان ضمن إطار العمل لأجل وحدة الموقف على قاعدة التصدي للقوى الانعزالية ومشروعها التقسيمي المستمد من الرؤية الاسرائيلية للبنان الجديد.